يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة لان المؤلف من المخلوق مخلوق
وكلام الله غير مخلوق لأن كلام الله تعالى قديم قائم بذاته لا يقبل الأ
نفصال والافتراق بالانتقال الى القلوب والاذان وهو شيء
لقوله تعالى قل اى شيء اكبر شهادة قل الله لكل الاشياء لقوله
تعالى ليس كمثله شيء ومعنى الشيء الثابت ومعنى الثابت الموجود
وفي اكثر النسخ اثباته اى اثبات ذلك الشيء اى ان تثبته
بلا جسم هذا بيان لقوله لكل الاشياء لان كل جسم منقسم
وكل منقسم مركب محدث وكل محدث محتاج الى المحدث
فكل جسم ممكن محتاج الى واجب الوجود والجوهر لان
الجوهر يكون محلا للاعراض والحوادث والله تعالى منزه
عن ذلك ولا عرض لان العرض لا يقوم بذاته بل يفتقر
الى محل يقوم به فيكون ممكنا ولا حد له لان الحد تعريف
الماهية بذكر اجزائها وواجب الوجود فرد لا جزء له فيمتنع
ان يكون له حد ولا حد قد يكون بمعنى النهاية ولا نهاية
لله تعالى ولا ضد له اى لا نظير له ولا كفو له ولا ند له الند
بالكسر المثل والنظير ولا مثل له اى لا شريك في النوع لانه
لا نوع له كما لا جنس له والمماثلة الاشتراك في النوع فاذا

قيد

قيد هما مانعان كان معناه انهما متفقان في الماهية
النوعية وله يد ووجه ونفس كما ذكر الله تعالى في القرآن
بقوله تعالى يد الله فوق ايديهم وبقوله تعالى ويبقى وجه ربك
وبقوله حكاية عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك وفي بعض النسخ فما ذكره الله تعالى
في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفات
بلا كيف اى اصلها معلوم ووصفها مجهول لنا فلا يبطل
اصل المعلوم بسبب التشابه والعجز عن درك الوصف
روى عن احمد بن حنبل رحمه الله ان الكيفية مجهولة والبحث
عنها بدعة ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه
اى في هذا القول ابطال الصفة التي دل على ثبوتها القرآن وهو
اى ابطال الصفة قول اهل القدر والاعتزال عطف الخاص
على العام لان اهل القدر هم المعتزلة والامامية من الشيعة
فكل معتزلة قدرية وليست كل قدرية معتزلة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة
الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته
ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال صدق

وحق على الله ان يلحقهم بالدجال ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)